Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيهما خير ؟ إنسان خلق من نور – أو هكذا يتوهم – فهو لا يجد فى نفسه نازعة ولا هاجسة ، إنه يسبح الله آناء الليل وأطراف النهار .

أو ذلك الإنسان الذى يحس بهواجسه ، ويعيش لحظات ضعفه ، ولكنها لا تكون على حساب الضبط والربط ، أو أن الضبط والربط لا يكون هو الشيء الصارم ، الذى يميت كل عاطفة ويخفى كل هاجسة ؟ .

وفى حسبانى أن إجابة هذا السؤال نجدها فى الإجابة على السؤال التالى :

لماذا أمر الله الملائكة وهم من نور أن يسجدوا لآدم وهو من تراب ؟ ولماذا عاقب إبليس وكتب عليه أن يكون طريدًا حين تمرد ، ولم يجد فى هذا الأمر منطقًا مقنعًا ؟

أو يمكن أن يصاغ السؤال بطريقة مختلفة ولكنها تؤدى إلى الغاية نفسها :

لماذا عاقب الله هاروت وماروت وهما ملكان ، احتجا على ضعف الإنسان وعصيانه لأوامر ربه ، فمسخهما الله عمودين من دخان ، معلقين فى الفضاء إلى يوم القيامة ، لا هما من الأرض ولا هما من السماء .

لقد صور العقاد إبليس فى قصيدته ترجمة الشيطان فإذا به يصور فردًا متميزًا يتحدى :